عدد ٢ من السنة الاولى — ثمن النسخة ٢٥ صانتيما — Première année N° 2

الأمة

EL-OMMA

سنة ١٣٣٩

تعمل لاعلاء الوطن وتبحث في السياسة ...

مدير الجريدة
الحاج علي بن مصطفى
المدير السياسي
عبد العزيز المحجوب

Directeur :
Hadj Ali ben Mustapha
Administrateur :
Abdélaziz El Mahjoub

DIRECTION
66, Rue Sidi ben Arous - TUNIS

الرسائل لا تعتبر إلاّ اذا كانت خالصة الاجرة وباسم المدير الحاج علي بن مصطفى

الاشتراكات
داخل العمالة التونسية
عن سنة ...... ٢٠ فرنكا
عن ستة اشهر ... ١٢ «
في الجزاير والمغرب
عن سنة ...... ٢٤ فرنكا
عن ستة اشهر ... ١٣ «
في الخارج
عن سنة .... ٣٠ فرنكا
عن ستة اشهر ..... ١٦ «

لا ترد الرسائل الى اصحابها نشرت ام لم تنشر
الادارة - نهج سيدي بن عروس عدد ٦٦

اتشقى امة انتم بنوها الـ * ـبدراري في الليالي المدلهمة
وفي الاقوام كنتم خير قوم * وفي القرءان كنتم خير امة
لكم في الراية العظمى هلال * ويابى الله إلاّ ان يتمه

تونس يوم السبت ٢٥ جمادى الثانية سنة ١٣٣٩ — Le Numéro : 25 Centimes — Samedi 5 Mars 1921

مسالة اراضي الاحباس الخاصة

هذه المسالة من اعظل المسائل التي تهم المسلمين بايالتنا ولولا ما شاع على السنة المغرضين من ان الحكومة بصدد تحضير امر علي في شانها الان لما تعرضنا لذكرها جازمين ان الحكومة لا تبت فيها رايا او تصدر امرا من غير تروّ مع الذين يهمهم امرها لانهم اصحاب الحق فيها وحاشاها ان تغتصب منهم هذا الحق باي وجه او على اي صفة انصياعا لذوي الشره والمطامع خصوصا على طريق جرايدهم المتحاملة على حقوق التونسيين قاطبة وعليه فلنبسط الكلام على هذه المسالة من خمسة وجوه

الوجه الاول في نشأة هذه المسالة وما تقلبت فيها الى الان

هذه الاراضي قسمان قسم محبس على غير الاشخاص كالجوامع والزوايا ويسمى عاما وقسم محبس على الاشخاص ويسمى خاصا كالذرية ونحوها وكانت الاحباس بقسميها يجري عليها حكم الانزال في المذهب المالكي بشروط كما يجري عليها حكم المعاوضة والكردار (شبه الكراء لمدة طويلة) في المذهب الحنفي بشروط ومن شروط كل من المذهبين الاشهار والمزاد العلني وقد صدر امران عليان في ترتيب وكيفية العمل فيها لكن لما لم يرق في اعين المستاثرين الاشهار والمزاد العلني الذين يزاحمهم فيه التونسيون وغيرهم طبق الامرين المذكورين قام اولائك المستاثرون وقعدوا وابرقوا وارعدوا ولم يهدا لهم لسان ولا بال حتى ارضتهم الحكومة باصدار امر مؤرخ في ١٣ نوفانبر عام ١٨٩٨ يقضي على الجمعية بان تضع تحت طلب ادارة الفلاحة للاستعمار في كل عام لا اقل من الفي هيكتار من الاراضي الجيدة تعاوضها لها بالقيمة من غير اشهار ولا مزايدة ومن المعلوم ان اراضي الجمعية كلها من الاحباس العامة ولم تلبث يدها هذه الاراضي حتى تقدت بالمعاوضة ومن العجائب انه حين صدور هذا الامر خرج من يد الجمعية ماية هنشير تحتوي على ١٩٠٠٠ هكتارات بعوض مالي قدرت قيمتها بفرنكات ١٩٩٥٠٠٠ ينوب منها الهيكتار الواحد فرنكات ١٠٠ وان المقدرين لهذه القيمة امينان من جهة ادارة الفلاحة وامينان من جهة الجمعية وعند اختلافهم ينهى الامر الى الوزارة وهي تتوسط بزيادة نصف الفرق وقلما اختلفوا واذا بحثنا عن هذه القيمة هل وقع فيها حيف ام لا تبين لنا الجواب من بيع هنشيرين من الهناشير ١٠٠ المذكورة باعها معاوضاها بعد بضع اسابيع من غير ان يحدثا فيهما ادنى بناء او تحسين بفائدة ستين الف فرنك ولا تظن ان هاذه الهناشير اعطيت للمستعمرين الواردين من فرنسا والجزائر كلا بل اعطيت غالبها الى ثمانين نفرا من مستوطني الايالة المتوظفين والاطباء والافوكاتية والمعلمين والصيارفة والتجار وملتزمي الاشغال والفلاحة سواء كانوا فرنسويين او متجنسين وقلما اعطي منها للمستعمرين ولا تظنن ان المذكورين الاول فلحوا او عمروا ما اخذوه من هاته الهناشير بل بعضهم باع كما تقدما وبعضهم اكرا وذهبت غالب اراضي الاحباس العامة في اول الامر الى المتمولين لاستخدام اموالهم ولا يقال لم سكتم عن اراضي الاحباس العامة ولم يسعكم السكوت عن الاحباس الخاصة لانا نقول ان هاذه خاصة بنا ولا دخل لاحد فيها غير المستحقين وهم وحدهم لهم الحق فيها وانت ترى ما تقاسيه من ضروب الخزعبلات في حقها ومن التهديدات بخلاف الاحباس العامة فان الحكومة سامحها الله تراها من خصوصياتها وربما يلحق المتكلم عليها من انواع التنكيل والعقوبات ما لا يخطر على قلبه الا ترى ان هذه الاراضي لما تفدت شمر المستاثرون على ساق الجد طالبين انتزاع اراضي الاحباس الخاصة من ايدي مستحقيها بالقيمة المذكورة (بشبه الغصب) لا بالاشهار والمزاد العلني طبق الامرين السابقين الجاري بهما العمل حتى الان خوفا من المزاحمة كما وقعت بالفعل في بعض هناشير من الاحباس الخاصة طلبها بعض الفرنسويين وخرجت عنهم بالمزايدة وقامت قيامة جرائدهم لذلك وبهذا تعلم ان الداعي لهم في اراضي الاحباس الخاصة انما هو اخذها بالقيمة المذكورة لا غير ولما اشتد جشع المستاثرين على الاراضي المذكورة وابرقوا وارعدوا جمع لذلك مؤتمر بباريس في ٦ اكتوبر عام ١٩٠٨ حضره المرحوم السيد البشير صفر نائبا عن التونسيين وتلى فيه تقريره الشافي مبرهنا على افكار منوبيه ومداركهم واحساساتهم واعطى المسالة حقها من جهة الشريعة الاسلامية والمجتمع الانساني والعدل والسياسة والاقتصاد وكان مما اقترح على المؤتمر وقبل به * المحافظة على الاحباس * و تدعيمها * واعتبارها من التاسيسات النافعة للهيأة الاجتماعية الاهلية * وابقاء الاستقلال النسبي الذي لادارة الاوقاف حتى تتمكن بدون قيد ولا استثناء من العمل بنص الوقف على مقتضى الشريعة الاسلامية * والاحترام المطلق للاحباس الخاصة لانها بمنزلة الاملاك الخاصة * وابقاء موافقة المستحقين بلا قيد شرطا اصليا ولازما لصحة توفيتها * وان يعتبر مخالفا للعدل والقوانين والسياسة كل ما من شانه حرمان التونسيين من حقوقهم الطبيعية سيما حق المشاركة في اقتناء اراضي اجدادهم وعلى الاخص اراضي الاحباس * وبهذا ظننا ان النازلة انفصلت بسلام لكن لم يمض على هذا المؤتمر ثلاث سنوات حتى اختلق المستاثرون لهذه الاراضي دعاوي واهية لا تفيدهم شيئا فتارة يدعون فيها بالاهمال (كان هناشيرهم المعدة للتجارة او الكراء سالمة منه) وتارة يدعون فيها بانها موات لتدخل تحت حكمه في الشريعة الاسلامية واخيرا يريدون الاستيلاء عليها لكثير الاستنتاج فشكلت الحكومة لجنة برئاسة جناب مدير الفلاحة للنظر في اصلاح الاراضي المهملة فقررت باجماع ان هذا الاصلاح لا يكون الا بتمديد مدة الكراء الى تسع سنوات مع ما عسى ان يشترط على الكاري مقدار من تلك الارض يخدمه في كل عام ومع هذا فلم تفعل الحكومة براي هذه اللجنة بل سكتت ولا ندري اكان سكوتها عن قصد ام لا فانها لو فعلت بهذا الراي الذي مضى عليه نحو العشر سنوات فانك لا تجد الان من الاراضي المهملة الا في المنطقة القليلة المطر

يتبع

ح . م

انذار

لم نزل لحد الآن في انتظار ورود الحساب من بعض وكلاء المضحك وخصوصا من كان منهم بالقطر الجزائري وها نحن نؤجلهم اسبوعا كاملا واذا لم يفعلوا نرفع بهم قضايا الى المحاكم ذات النظر ونعلن باسمائهم على صفحات هاته الجريدة والظن ان الابي لا يرضى بكل ذلك

الخلاصة السياسية

في عالمي الشرق والغرب

(لا سلم في العالم بدون تغيير معاهدة سيفر)

مؤتمر لندرة - الرئيسان - الوفاق الطبيعي - مطالب العثمانيين - تحرج الحالة - فكرة صايبة - احتراز شديد - فوز سياسي للعثمانيين - ارمينيا وكردستان - تظاهر لويد جورج بالاعتدال - المسالة الالمانية بالمؤتمر - اليمن - مصر - الهند

(لا سلم في العالم بدون تغيير معاهدة سيفر)

اعلنا في خلاصة الاسبوع الفارط بانعقاد مؤتمر لندرة يوم ٢١ فيفري وبينا شيئا من المصاعب التي سيلاقيها امامه . وهذه الحوادث جاءت مصادقة لما قلناه .

ابتدا المؤتمر اعماله في درس مسالة الشرق العويصة الحل باستماع راي رجال اليونان الذين ابدوا انهم يستطيعون احتلال انقرة في ثلاثة اشهر ولا يطلبون مقابل ذلك جزاء ولا شكورا إلا امدادهم بالمال اللازم . ثم استمع كلام الجنرال غورو الذي اطنب في بيان القوة الكمالية ناقضا كلام اليونانيين اما اول الكلامين فقد وقع موقع استحسان لدى الذئب الانكليزي وما بينهما فقد كان على قلبي « بريان » و « سفورزا » بردا وسلاما

ثم حضرت البعثتان العثمانيتان ودخلت المؤتمر. وكان على راس الاولى احمد توفيق باشا السياسي الشهير الذي ولد عام ١٦٦٤ فيكون عمره اليوم ٧٥ عاما قضى اكثرها في دواوين الحكومة ومناصبها العالية . واما الثانية الكمالية فيقودها بكير سامي بك وزير الخارجية وقد حدثني عنه صديقي الفاضل صاحب الصواب الاعز الذي اجتمع به في طرابلس ايام كان موظفا عاليا بها . فقال لي انه مثال الحمية والتدين وشدة الاخلاص وعلو السياسة وبعد النظر وهو اليوم على قمة الستين عاما

وقد كان المؤتمر يترقب سماع قضيتين وينتظر عرض مطلبين . فما هاله إلا الاتحاد المتين الذي تقدم به الرئيسان الجليلان واتفاقهما كل الاتفاق في شان المطالب . وكلاهما يريد الحياة لوطنه والعزة لقومه فغايتهما واحدة . ومطالبهما كذلك . والذي زاد الاتحاد متانة هو تفويض بعثة الاستانة لنواب انقرة في الكلام على مصالح العثمانيين فكانت مطالبهم كما يلي

ارجاع تراكيا وازمير للدولة . احترام الاستقلال العثماني . مساوات جميع الامم في حرية البواغيز ازالة الشروط المالية الشديدة الوطاة . تعيين الحدود على مقتضى الاجناس . وهذه المطالب وان كانت نهاية في الاعتدال والمعقولية . فهي تصادم اقوال اليونان الذين يريدون بقاء الحالة كما هي وجها لوجه . فكيف سبيل الوفاق ؟

هنا نبتت فكرة التحكيم وهي فكرة صايبة ان اجريت باستقامة اتت بنتايج مهمة . غير ان لويد جورج لا يغادر فرصة للايقاع بالاتراك إلا انتهزها . فانه اشترط مقابل التحكيم تنازل الاتراك عن مطالبهم لشان تغيير الشروط التي لا تمس تراكيا وازمير وارمينيا وكردستان

اما المندوب العثماني فانه قبل التحكيم بعد التروي وذلك لثقته بصدق دعواه . ويقينه بانه لا بد ان تسفر نتيجة البحث على تاييد مطلبه . ولكنه ابدى امتناعه من قبول القيود وارسل يستطلع فكر « انقرة » اما اليونانيون فقد رفضوا قبول التحكيم وابدوا استياء شديدا من هذا الحكم حيث انهم يعتقدون خيبتهم النهائية اذا تم هذا التحكيم . لان اغلبية سكان الولايتين ادرنة وطراكيا من المسلمين كما بيناه فيما سلف بالبراهين القطعية . ولا نعلم لحد الآن كيف تكون النتيجة . والذي نرى ان نواب انقرة قد حصلوا على انتصار بقبولهم التحكيم لانه دل على ثقتهم في نتيجته بخلاف اليونانيين الذين يعللون عدم قبولهم التحكيم على ما نظن على عدم مس معاهدة « سيفر » كيفما كانت الحالة . ولكن لا مفر لهم من الحق ولا بد من اتيان يوم فيه يناقشون الحساب . وما هو عنهم ان شاء الله ببعيد .

وقد تاكد بقاء كردستان للدولة العلية رغم المطامع العديدة التي كانت تحف به لانه ثبت باشد جلاء تعلق الاكراد الاباة باذيال سلطانهم . وان ما بذلوه من الدماء الكريمة في ميادين القتال الشاسعة مع اخوانهم الاتراك منذ قرون قد ايد الالتحام الذي لا تنفصم عراه بينهما . والمظنون ان الحدود من جهة ارمينية ستكون مرضية للعثمانيين . وقد اظهر لويد جورج اخيرا نوع اعتدال وابدى رغبته في فصم المسالة باقرب مدة . وهذه نتيجة حسنة ان كان صادقا ... ؟

وعلى كل حال ستبدي لنا الايام ما نتوق الى معرفته اليوم وموعدنا الاسبوع القابل بحول الله حيث نعلم ايضا ما سيكون في شان المسالة الالمانية المهولة وهي مسالة التعويضات وكل من فرنسا والمانيا تقول ان المسالة حيوية . والبون شاسع والخلاف شديد . ولله عاقبة الامور .

***

الامام يحي حميد الدين باليمن يقاتل الانكليز بعنف شديد وقد احتل جبلة . وهو يزحف على الحديدة ويقود جيشه الوالي العثماني السابق محمود نديم بك .

***

نشرت الحكومة الانكليزية التقرير الذي قدمه ملنر الوزير السابق في شان القضية المصرية وخلاصته (١) اعتراف انكلترا باستقلال مصر (٢) انعقاد محالفة حربية بين الطرفين (٣) لانكلترا الحق في اقامة جندها بمصر للمحافظة على الترعة (٤) يكون لمصر حق اقامة نواب عنها لدى الدول بشرط عدم مس المصالح الانكليزية (٥) الغاء الامتيازات القنصلية . ولانكلترا حق التداخل في المسائل التي تخص الاجانب (٦) تعيين مصري مستشار انكليزيا للمالية وءاخر للعدلية . ولم يكن يقبل المصريون بهذا وهم لا يريدون التطويل بل يحبون الاقتصار على الفصل الاول فقط . .

***

يزداد الهيجان الثوري بالهند من ساعة لأخرى

وقد تفاقم الامر واصبح مركز الانكليز معقودا بخيط من هباء مرتل في جدار بيت العنكبوت . وقد عمت مقاطعة الانكليز انحاء البلاد وستاتي بنتائج ربما لا تقدر على التكهن بها اليوم . وقد روت لنا هافاس ان قطارا يقل نائب الملك بالهند الى مدينة كلكتا اوقفه الثوار بناحية «الله اباد» وقطعوا عنه الطريق فرجع خاسئا من حيث اتى وفي هذا ما فيه من الازدراء بقوة الانكليز وسلطانه الذي سيتقلص عن تلك الناحية ان دام الامر على ما هو عليه . والخلاصة انه لا سلم في العالم بدون تغيير معاهدة سيفر . (المنصور)

الولايات المتحدة

والاهتمام ببحريتها

نقلا عن جريدة الحقيقة الغراء
للسياسي الكبير اندره قاردير

ما اهتمت الولايات المتحدة يوما ببحريتها اهتمامها بها اليوم وما اعتمدت سلطة بحرية يوما على اختيار نوع معين من السفن لبحريتها اعتماد الولايات المتحدة على نوع السفن المعروفة بالمدرعات فقد قررت انشاء العدد الكبير منها في الوقت الذي تشك فيه فرنسا في صلاحية هذا النوع من السفن والذي تتردد فيه انكلترا (التي تسعى دئما في ان تحافظ على سيادتها البحرية) في انشاء سفن حربية جديدة من هذا النوع

قررت الولايات المتحدة انشاء ست مدرعات جديدة في رناعها البحري لهذه السنة عدا ما شرعت في انشائه من قبل وتمتاز هذه الست بضخامتها فستكون زنة الواحدة منها ٤٠ الف طن وتسير بسرعة ٢٣ عقدة وستسلح باثني عشر مدفعا من عيار ٤٠٠ مليمتر وسيبلغ طول الواحدة منها ٢١٢ مترا ومقدار الجزء الغائص منها ١٠ امتار وعرضها ٣٢ مترا و ٥٥ صنتيمترا وهو اقصى عرض يمكن مروره قناة بناما التي يبلغ عرضها ٣٤ مترا و ١٠ صنتيمترات اي انه لا يبقى بين جانب المدرعة وشاطئي القناة اكثر من ١٥ صنتمترا وتبلغ نفقات الواحدة منها ٤٠ مليونا من الدولارات اي ٦٤٠ مليون فرنك وسيقوم بالعمل فيها ١٤٠ ضابطا و ١٣٦٠ بحارا

والفرق ظاهر بين هذه المدرعات والمدرعات الموجودة الآن التي يبلغ زنة الواحدة منها ٣٣ الف طن مسلحة باثني عشر مدفعا من عيار ٣٥ مليمتر وقد درست الولايات المتحدة كل ما يلزم لحماية هذه المدرعات من الطوربيد ومن القنابل ومن كل ما يمكن العدو استعماله لاحداث الضرر بها ولكن هل تجدي هذه التحفظات نفعا ؟ انه من الصعب جدا الاجابة على هذا السوءال وخصوصا فيما يتعلق بالمدرعات وذلك راجع الى بطء سيرها وصعوبة تمريها من العدو

ولكن هناك شيء آخر لم تتبعه الولايات المتحدة في بناء هذه المدرعات وهو انها زادت من مسطحها مع ان الحرب الاخيرة علمتنا ان ذلك يضر بسهولة بالمدرعة لانه يسهل حينئذ التصويب عليها وسيكون لهذه المدرعات مداخن ظاهرة على سطحها وهذا عيب آخر لاننا نعلم ان اقل تلف يحدث للمدخنة تكون نتيجته انتشار الدخان داخل السفينة مما يلزم البحارة بترك عملهم والهرب الى سطح السفينة خوف الاختناق وبناء المداخن على سطح السفينة يسهل على الطيارات التي اصبح لها عمل مهم في الحروب الحديثة تخريب المدرعة بكليتها اذ يسهل على الطيار القاء القنابل في فوهة المدخنة فتنفجر في داخل المدرعة بل وفي وسط آلاتها .

وقد صرح الاميرال الانكليزي السير برسي سكوت بهذه المناسبة قائلا ان الولايات المتحدة قد شرعت في انشاء مدرعات جديدة وهي تريد منها زيادة كبيرة ولكنا لن ندهش عند ما نسمع ان اميركا تحولت عن انشاء هذا النوع من البواخر الحربية وابدلته بنوع آخر لان الحرب علمتنا ان البواخر الحربية انفع عند نشوب الحروب وهل هي المدرعة ام الغواصة

وكلنا يعلم انا اذا لم نكن قد هربنا جميع مدرعاتنا من البحار الموجود بها غواصة من الغوصات الالمانية لخربت جميعها بسهولة

ونعلم كذلك ما كانت المدرعة تكلفنا اذا اردنا ارسالها من ميناء الى آخر وكم كانت تعطل من البواخر الاخرى للمحافظة عليها

وقد كان يكفي معرفة وجود غواصة واحدة في البحر الابيض المتوسط لاقلاق جميع المدرعات الموجودة به ولارغامها على الالتجاء الى اقرب مرفأ . كل هذه المعلومات جعلتني لا اعدل كثيرا على ضخامة سفن الامم وانما على حسن ادارة سفنها الصغيرة

وهل نسيت الولايات المتحدة انه عند انعقاد جلسة لمؤتمر الصلح انضمت الى انكلترا وطلبت عدم استعمال الغواصات في الحروب البحرية المقبلة ؟

موآمرة دولية

يديرها لوندروف
نقلا لسان العرب

ان الكسندر كيرنسكي الزعيم الروسي الحر الشهير الذي تولى رئاسة الوزارة في بتروغراد على اثر الانقلاب وتعهد بابقاء روسيا وفية لحلفائه ثم تغلب عليه المتجاوزون واسقطوا حكومته واكرهوه على الفراق الى الخارج قد انشأ مع بعض اصدقائه من رجال السياسة جريدة في مدينة براغ دعاها (فوليا روسي) وحمل بها حملات عنيفة على مبدأ السوفيات في الاونة الاخيرة اذاع خبرا ترددت له صدى اهتمام في الاندية السياسية و نشرته مع تفاصيله جريدة التريبون النيويوركية وهذا مجمله

تدبر اليوم مكيدة غرضها تجديد الحكم الملكي في المانيا وروسيا والنمسا والمجر ونقض معاهدة فرسايل وكل المعهدات الصلحية الاخرى المبرمة بعد الحرب اما زعيم هذه الحركة فالقائد لودندورف واما موعد مباشرة السعي لمحاولة انجاح المكيدة فهو بين فصلى الربيع والخريف من السنة القادمة

وتقول التريبون ان صورة هذا الخبر وصلت مكتوبة الى هذه المدينة يوم السبت وانه مسند الي تقرير ضافي الذيول اعده الكولونل (بوير) معاون القائد لودندورف ثم عرضه على زملائه وفيه تفاصيل الخطة العامة للموءامرة وبيان التدابير والوسائط اللازمة لتنفيذها وفي عداد كبار المتآمرين الاميرال هورتي الوصي على الحكومة المجرية وقد تبرع موأخرا بـ ٢٣ مليون مارك للمساعدة على ترويج المكيدة ودفع المبلغ الى القائد يسكولسكي احد زعماء رجال الموءامرة وهاك خلاصة ما اتضح

اولا - ان الامم المشتركة في الموءامرة هي المانيا والنمسا وروسيا الحمراء واكرانيا وروسيا البيضاء وبلغاريا وتركيا اما المجر فلا تشترك راسا بتنفيذها بل يترتب عليها اقفال حدودها عند ما تعلن الثورة تقف على قدم الاستعداد لمواجهة الطوارئ

ثانيا - تتألف جمعيات في سائر البلدان الانف ذكرها وتنتخب لجنة اجرائية عامة تتخذ لها مركزا تعينه المجر ويكون في المركز مندوب لكل من الامم المتآمرات و يتأسس ايضا مكتب صحافي عام ويتولى القائد لودندورف رئاسة المركز وتنشأ ادارات خاصة ولكل منها مهمة معينة تقوم بانجازها وفي جملتها ادارة الجاسوسية التي تقوم بها روسيا البيضاء ما تحتاج اليه من المال و ينشأ ايضا ادارة لطبع الورق النقدي يديرها روسيون والمانيون و ينفقون عليها ما يلزم من المال ومركزها في المجر وعلى اللجنة الاجرائية العامة ان تجتمع مرة واحدة في كل اسبوع لتطالع التقارير وتنظر في احوال البلدان المتآمرة وكل عضو من اعضائها يحلف اليمين التكتم و من يحنث يعاقب بالموت

والقوات الحربية التي ستخدم لانجاح الموءامرة تنظم تحت ستار الخفاء و يجب حشد عدد كاف منها لمنع قوة الحلفاء من كل تداخل ولسحق كل مقاومة تقوم بها طبقات العمال . وكل بلاد مشتركة في الموءامرة مسئولة عن تنظيم قواتها ويتعهد المندوبون الالمانيون بتوفير الاسلحة والذخائر اللازمة للامم المتآمرة و توزيعها عليهن بحسب اللزوم ولا يجوز شراء اسلحة من اي بلاد اخرى وستصنع اسلحة و ذخائر خاصة و ذات اشكال جديدة ويطلب من المجر تقديم الغلال والمواشي لشركائها في الموءامرة و من الواجب ان تقرر حالا اللجنة الاجرائية العامة مقاصد المانيا والمجر السياسية ثم تقرر مقاصد البقية بعد حين وللحوول دون حل صفوف الالمانية القوات الحربية التي سيستخدم لانجاح الموءامرة يجب نقلها الى المجر تحت ستار المهاجرة

اما الحركات الحربية و اجراوءها فهذا راي الكولونل بوير فيها

تتعبأ الجنود الالمانية في بافاريا و يكون الضباط والجنود بملابس مدنية و الضربة الاولى تكون في النمسا وتنتقل اليها القوات الالمانية عند الاقتضاء ويلقى القبض على زعماء الحزب الاشتراكي الديموقراطي النمسوي وتسد منافذ النجاة في وجه رئيس الجمهوريه والنظار واذا تدخل الزتش سلاف تهاجمهم قوات روسية ومجريه من ناحية سيليزيا وتفتك بزعمائهم ثم تتقدم الى (فينا)

ويشير كيرنسكي في تفاصيل ما اذاعه الى مخالفة مصطفى كمال وانور باشا ولوين زوتركي وانهما مع اعتبار هذا الموءامرة قد تودي الى انقلاب في اوربا والشرق الادنى لم يسبقه مثيل في تاريخهما

محلية

تقرير وفدنا الثاني

لاعضاء دار الندوة الفرنسوية
(٢)

مسئولية الادارة

ان اجراء هذا الاصلاح الذي اصبح من المتاكد يدعو لحينه آخر هو منه بمثابة النتيجة اللازمة له نعني به تغيير نظام عدم المسئولية المنضمة بالمسئولية الادارية المقررة

وحقيقة فانه ليس من المعقول اذا راينا ان متوظفا عاليا يضر بالمصالح العامة الموكلة لامانته ثم لا يبعد عنها بدون حنان ولا يسأل عما اقترفته يداه من الذنوب والاثام فان سد الخلل وحسم التبذير الواقع في المالية العمومية يتوقفان على اتخاذ هذا التدبير

ان منازع الادارة لحن بما ادرى ولذلك فان السير بهذا التدبير القويم لابد ان يوكل الى المجلس التشريعي الذي هو حاكم متيقظ كلما وجبت رعاية مصالح موكليه

تفريق السلط

بتقرير قاعدة المسئولية الادارية يزول ليس فقط اختلاط السلط التشريعية والتنفيذية بل ايضا السلط الادارية والعدلية

ان المبدأ الذي يرتكز عليه في الوقت الحاضر نظامنا العدلي هو مبدأ « العدالة المحجوبة » فان سمو الباي المعظم (وان شئت قلت الادارة) الذي هو متصرف مطلق في اشخاص وارزاق رعاياه هو الحكم الاعلى في كل المنازعات التي تفرق بينهم بواسطة حق صادر من ارادته التشريعية والوزارة التي هي في آن واحد محكمتنا الاستئنافية ومحكمتنا العدلية لا يوجد فيها في الواقع و نفس الامر حكام بل مجرد كتاب بعد ان يفرغوا من اجراء البحث و المفاوضات السرية يحيلون اوراق النوازل التي يباشرونها الى رئيس خدمتهم وهو مدير العدلية . وهـذا يحيلها على الكاتب العام وهذا يحيلها على وزير القلم وهذا يحيلها على الوزير الاكبر وهذا يحيلها على الحضرة العلية .

كل هؤلاء الاشخاص والذين يلتفون حولهم لهم القدرة على تغيير افكار المحررين الاولين الذين تعودنا بان نسميهم حكاما . وبمقتضى هذا النظام نشاهد منظرا من اغرب ما يرى وهو ان المناضلات لا تقع في بيت الجلسة بل في المعابر والمجازات وحول البيوت المجهولة الاسم .

ومما يلاحظ في هذا الشان ان الرئيس الاول لهؤلاء الحكام صورة هو في آن واحد وكيل للحق العام . اذن فهو خصم وحكم.

وقد ينوبه في الجلسات كيسارات يجرون تاثيرهم السري على قرارات الحكام على انه ليس لهم لحد الآن ما اهلهم للتربع على دست المناصب التي يشغلونها وقد حسبت الادارة باحداث هؤلاء المتوظفين انها احسنت صنعا واجرت اصلاحا مفيدا لكن التجربة اظهرت انها لم تزد الطين الا بلة ولم تدخل على المريض الا زيادة علة .

قد يقال انه ما عدا الوزارة يوجد محاكم ابتدائية تحكم بمقتضى تفويض من سمو الباي وتحت سلطة الوزارة ولكن بدون ان تتداخل في احكامها . لكن لننظر ما هي قيمة الصبغة التفويضية التي ينالونها . فمن جهة ان الحكام الذين تتركب منهم هاتيك المجالس معرضة التغيير وهدفا للرفت ويخضعون في اعمالهم لسلطة مدير العدلية مباشرة . ومن جهة اخرى فانه استنادا على حق الاستئناف المجعول للنوازل ولو الابتدائية مهما كان امرها ولو كانت صدرت فيها احكام ونفذت هي قابلة لان تنقلها الادارة امام لجنة خاصة ادارية محضة تحكم فيها بصفة قاهرة قائمة في ذلك مقام محكمة نقض وابرام تكون دوما تحت طلب الكتابة العامة .

ولكي نختم هذه النظرة الاجمالية في عدليتنا المتبعة . لا باس ان نورد هنا كلمة في قيمة القانون في نظر الحاكم . ان القانون لا يقيد الحاكم الذي هو في آن واحد مشرع . وكلما وضع سمو الامير خاتمه على مسودة حكم فهو يكتسي صبغة من القوة تعادل قوة القانون الذي صدر الحكم بمقتضاه بحيث انه اذا كان هذا الحكم مخالفا لنص صريح من نصوص القوانين السابقة فانه يعتبر في حال المخالفة ناسخا للنصوص التي سبقت

وهنا يصل بنا التامل الى هذه النتيجة الغريبة التي لا مراء فيها وهي ان القانون في بلادنا ليس له في نظر الادارة الا قيمة ارشادية فقط ليس له عليها سلطة واقعية .

نحن نتساءل باخلاص هل ان حالة كهذه يمكن لها ان تحرز على رضاء الفكر العام الفرنسي . فمن ذا الذي لا يرى ان نظاما كهذا غير ملائم للعصر الذي نعيش فيه ومغاير لمبادئ العقل السليم .

فاذا اظهرنا رغبتنا لرؤية حكومة الجمهورية تامر بادخال تغيير على هذا النظام المبني على المبدا القويم مبدا تفريق السلط وتسيج في هذا الشان على منوال العدالة الفرنسية مع ابقاء الهيئة التونسية نكون قد ابدينا رغبة طبيعية وطلبنا تحقيق امل شرعي ليس فيه ما يشعر بالهيجان ولا يدل على ان احساساتنا نحو فرنسا هي احساسات عدائية او ناشئة عن حقد تعصبي .

لان خصومنا المعتادين ووشاتنا الذين لم يخلو منهم زمان لما عجيزهم بان يقيموا الدليل على اسباب اتهامنا يدعون لنا بسخافة غريبة اننا لو لم نجهر بالمطالب التي تتشرف بابدائها الى حكومة الجمهورية لكنا اعز احباب الفرنسويين واكبر اصدقائهم .

(تقرير الميزانية :) يتبع

الاستاذ الثعالبي

لم تتزحزح هذه القضية الهامة عن دائرة البحث بعد والمتكهنين في مصيرها يعلن بالخير والسلام ونحن لا نستاقف من الموافقة هذا التكهن لان لنا في شهامة القضاة الحربيين ازكى كفيل بانتهاج محجة العدل التي لا تلبث ان تظهر معه القضية بمظهر الحقيقي وهو الابراء .

وقد تناول البحث يوم ٢ مارس السري الماجد الشيخ محمد الرياحي والوجيه الكامل الشيخ صالح بن يحيى وقد استحضرت الادارة الحربية الاستاذين

احمد الصافي وحسن قلاتي لاسترشادهم عن بعض مكامن القضية وها نحن نطلب من الادارة الحربية بالحاح الاسراع في انهاء المسالة رافة بصغار المتهمين وانماء لمبدا العدالة الذي اتخذته الجمهورية الافرنسية شعارها وفاء مسيو صان لتايبده بهذه الديار

ولسنا بمغادرين المسالة قبل ان نلفت نظر العميد بصفة خاصة الى اهتمام الامة جمعاء بالقضية الثعالبية ونرغب منه ان يجعل حلها باكورة اياديه البيضاء على القطر الذي استهل لمقدمه واستبشر لرؤياه وما ذلك على قدرته بعزيز وخصوصا ان مستنداتها حسبما ظهر للجميع اوهي من بيت العنكبوت

ثلة المارقين

في كل زمان ومكان بل في جميع البيئات وعموم الرغائب وغالب المطالب نجد اناسا اتخذوا مبدا خالف تعرف دليلهم الذي يسيرون بمقتضاه ومسلكهم الوحيد الذي ينتهجونه وليس ذلك بناتج عن اعمال فكرة او اجهاد غاية وانما هو حب في الشهرة وعشقا للظهور اولئك هم الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين

اتحدت كلة الامة وعقدت افرادها الخناصر على النهوض من الوهدة التي مكثت في قعرها زمنا طويلا تتخبط في دجورها مستغيثة ولا من مغيث ومستجيرة ولا من مجير

قلنا انها اعتزمت هذا الامر ولكن لم يكن ذلك صدى سائط او تلبية منادي ولكنه شعور جاش في الصدور فهم بالنفوس فاذا الامة حبال بعضها بعضا متكاتفة بوحي وجداني ووازع نفساني يقودها العزم ويمشي بها الاتحاد حيث مقصب الاحرار ومجمع العدل والانصاف حيث الامة الافرنسية التي اخذت على نفسها النهوض بالضعفاء وايصال القاصرين الى الطبقة الجيدة والمكان الامين

طبعا ليس من غاية إلا وفي سبيلها عقبات ولا امنية إلا وفي طريقها عثرات وذلك ما تركنا نصبر على مضض التطويل وشغب المناظرة ومواقف المحاججة مع الامة التي نطلب منها سن شرعة الدستور بيننا او بالاحرى مرمانا الذي نسعى اليه وغايتنا التي نعمل في سبيلها مهما كانت الحوائل وعظمت التكاليف

بعد هذا وذلك وقد ازبد المخاض واوشك الغمام ان يستهل اتلع من جانب الغور راس هنبقة محفوفا بالدناءة ومخفورا بالعار ينادي الفضاء بما اوحى له شيطان الغرور ووازع الظهور

ارعج هذا الصوت فئة الاباة الاحرار لا اهتماما بمصدره ولكن اسكتبارا لفرية علمنا بعد ذلك انها محض اختلاق لا نصيب لها من الصحة وليس فيها من الحقيقة شيئا

سكت هذا الابح وقد اخذ جزاءه فاستدرك اثره اخرون جزبهم الاجر المستعجل والغنيمة الدنسة وما ادراك بفائدة تنجر من اثر الخيانة والعار .

تجشؤا هؤلاء التعساء بما يحمر له وجه السماء من الخجل وهل من امر اقبح من مخالفة الجماعة وشق عصا الامة الصالحة بلا عذر ولا وزاع غير الدنار .

وبعد فقد علمنا افراد هؤلاء الثلة وها نحن تاثرهم لنستطلع كنههم لا لعمى مرماهم وقد ادركه الثقلان ولكن لالتماس الحجج التي يسمح لنا التفنون معها باشهارهم للامة بسوأتهم المستنكرة التي الجاتهم الى التقاط الدينار من النار واستسهلوا في سبلها حمل لقب المارقين الذين عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين

وفي الختام نسالهم الرجوع عن غيهم والعدول عن سبيل العار وكاني بهم يفعلون فان تولوا فقل انذرتكم صاعقة كصاعقة عاد وثمود

عبد العزيز المحجوب

الجمعية الخيرية الجزائرية

وردت الينا المكاتبة الآتية من المجلس الخيري الجزائري فسرتنا كثيرا علما منا ان ذلك ينبيء بشعور الامة لحاجياتها الاكيدة كتربية النشاة المقبلة على احسن كيفية . قرن الله مساعي القائمين بها بالنجاح وهذا نصها :

يتشرف مجلس ادارة الجمعية الخيرية الاسلامية الجزائريه بتونس باعلام عموم اعضائه المساعدين وجميع الفضلاء الذين مدوا اليه يد المساعدة انه استحصل اخيرا بمقتضى قرار وزيري على منحة احداث ملجا لتربية الاطفال اليتامى من ابنائنا المسلمين بنانا وولدانا من حين الرضاع الى سن الرشد تربية ملائمة للعصر الحاضر وان همته مصروفة في ابراز هذا المشروع الجليل من حيز القوة الى الفعل فهو يشكر جميع اولي الفضل والاحسان الذين استحسنوا هذا الصنيع الفريد في بابه وبرهنوا على ذلك بعطاياهم المناسبة والله لا يضيع اجر المحسنين . تحريرا ٢٨ فيفري سنة ١٩٢١

مجلس الادارة

الراحة الاسبوعية

قررت الحكومة فيما مظى غلق محلات التجارة بالنسبة للمسلمين مساء الجمعة من كل اسبوع وهو امر حسن بالنسبة لامور عديدة من حيث اراحة العملة ولكن في ضمن هؤلاء العطارة الذين لا نفتر عموما عن الاحتياج اليهم كل حين وان في غلق محلاتهم خسارة لنا ولهم وقد علمت نسبتها الينا امالهم فلانهم بطبيعتهم لا يحبون مغادرة حوانيتهم لما هم عليه من الانكماش والركون الى السكون بحيث انهم في ايام الراحة اللازمة يمكثون بداخل حوانيتهم رغما عما يحيق بهم من الظلام الحالك

ولهذا فنحن نرغب من اولي الشان السماح لهم بالفتح طول النهار ولهم منا ومنهم شكر وثناء

والعذر عند كرام الناس مقبول

كلفنا صديقا لنا بمراقبة طبع العدد السالف فعاقته عوائق حالت دون اتمام ذلك فبرز العدد موشحا . . . . . بزلات مطبعية عديدة

لذلك نقدم اعتذارنا الى الامة الكريمة التي تلقت جريدتنا بسرور وارتياح . كما نعتذر ايضا الى حضرات الكتاب الفطاحل الذين وقع التحريف والزلل المطبعي في مقالاتهم كالنقد الادبي مثلا او تغير وضعها كما وقع في تقريض حياة الشعر لامير السيف والقلم شاعر العرب المنطيق السيد محمد الشاذلي خزنه دار

فالى كل هؤلاء السادة نقدم اعتذارنا ولما اعتدناه من كرمهم لا نشك بانه مقبول

المدير

اين الامن العام ؟

لقد كثرت السرقات وقل الامن العام بهاته الايام بصورة مخيفة حتى فكرت طيور الليل ان لا تبارح اوكارها فكيف يبارح داره الانسان ؟

اما سبب قلة الامن فهو اولا ان فئة من الجزائرين وغيرهم ليس لهم شغل ولا حركة قد اتوا من تلك البلاد واسسوا ههنا جمعيات اختلاسية منظمة وقد سطوا اخيرا على الحانوت الكائنة بنهج راس الدرب عدد ١٠ واخذوا بمقدار ١٥٠٠ فرنك ثم يوم ٢٥ فيفري دخلوا الحانوت التي بنهج باب الفلة عدد ١٤ واختلسوا منها بضاعة بقيمة ٣٠٠٠ وفي اليوم نفسه سرقوا حانوت الدخان التي بنهج باب علاوه والادلة كثيرة عن ما ذكرنا ولهم طرق ماهرة في الاختلاس ربما احوجتنا الضرورة لذكرها — هذا من جهة واما السبب الثاني فهو الظلمة الحالكة التي بالبلدة قد تعلم المجلس البلدي علم الاقتصاد حتى صرنا نتخيل هل هي الايام الفلتة التي بلى بها الله مصر على عهد موسى زد على ذلك العدد القليل من البوليس الذي طالما يتراخى عن اداء واجباته او يتجاوز الحد فيه واما البوليس السري فمهنته اعظم من كل ذلك فهو يتعاطى بنفسه محاكمة الاشخاص ويجلدهم اذا وجب وما بالعهد من قدم جرت نازلة احد اولئك الاعوان على نحو ما ذكرنا

وقد علمنا ان المختلسين انفسهم يتزيئون بزي البوليس السري وياتون المجتمعات العامرة ويحدثون بها مشاجرات عنيفة فهل يظن اننا القوم ان اعوان البوليس يجيلون كل هذا ؟ وعلى كل حال فانا نطلب بالحاح من المحافظة ان تجعل حدا لقلة الامن وتعتنى بمصلحة الشعب التي ما خلقت هي إلا لاجله !

حادث

بلغنا والجريدة تحت الطبع انه حدث شقاق بين اعضاء الجمعية الخيرية الاسلامية ءال الى انسلاخ عميدها الكبير ومحييها الهمام الشيخ محمد مناشو وثلة ءاخرين من الاعضاء عن المجلس . اما تفصيل المسالة فلم نقف عليه واذا علمناه ننشره في العدد المقبل وعلى كل حال فاذا وقع ذلك فلا مندوحة للمجلس الحالي عن الانحلال وجمع المجلس العام لانتخاب اخر لان استعفاء الاستاذ من الخيرية ليس بالامر اليسير على من يعرف اياديه عليها ء

تهاني

من صميم الفؤاد نرفع تهنئاتنا القلبية على كاهل الاحترام نحو الفاضل الجليل السيد مصطفى بن عصمان الذي رات الادارة من حسن استقامته وصدق خدماته الجليلة انه اهل لتسنم ارقى الوظائف فولته عاملا على مدينة ابي عبيد الله المهدية . فهناء للمهدية بهذا العامل النشيط

كما نهني من صميم الفؤاد الفاضل الحازم السيد محمد داود بتسميته عاملا على تاجروين فنسال له مزيد الرقي

انعام

انعمت الحضرة العلية دام عزها وعلاها على كل من الفاضلين السيد التيجاني السوداني والسيد بكار الشريف بوسام الافتخار مكافات لهما عن خدمتهما الصادقة وحزمهما فنهنيهما بذلك ونسال لهما مزيد الرقي

خدعوها

تشطير امير لقصيدة امير

خدعوها بقولهم حسناء
والتغالي من شأنه الاغراء
استمالوها بالثناء غرورا
والغواني يغرهن الثناء
ما تراها تناست اسمي لما
ساقها للغواية الاطراء
استقالت واستقللت مغرما مذ
كثرت في غرامها الاسماء
ان راتني تميل عني كان لم
تتاول حديثنا الانباء
اي يوم في حبها ينقضي لم
تك بيني وبينها اشياء
نظرة فابتسامة فسلام
كهرباءي اسلاكه الايماء
فحظى فالتفاتة فانذهال
فكلام فموعد فلقاء
يوم كنا ولا تسل كيف كنا
وكلانا في الافتتان سواء
يوم كنا ونحن فيه نشاوى
تتهادى من الهوى ما نشاء
وعلينا من العفاف رقيب
حبيت لي من مثله الرقباء
كم سرنا به الصبابة حتى
تعبت في مراسه الاهواء
جاذبتني ثوب العصي وقالت
اتصابي وبلاء واستعصاء
قلت حاشا فقالت اصغوا جميعا
انتم الناس ايها الشعراء
فاتقوا الله في خداع العذارى
ليس فيهن مريم العذراء
لا تصيدوا قلوبهن بشعر
فالعذارى قلوبهن هواء

محمد الشاذلي خزنه دار

تنبيه

يعد مشتركا كل من قبل عددا من جريدة « الامة » ولم يرجعه الى مصدره قبل صدور العدد بعده ونحن نلح على الالى ظننا فيهم الخيرية ومد يد المساعدة الى المشاريع ولم يكونوا كذلك ارجاع الجريدة بسلام . (الادارة)

رواية شرلوت

امس التاريخ مثلت جمعية الشهامة العربية الشهيرة ببراعتها في التمثيل واتقانها لفنه الجليل رواية « شرلوت » الذي بذر حبها في قلوب التونسيين فقيد الفن الشيخ سلامه حجازي عند تشريفه لهاته الديار وقد قام بدور رمول المطرب الجديد السيد موريس عتون قياما يشكر عليه لكون موقفه فيه كان لاول مرة ظهر فيها للناس على المرسح كما نقلد شعار الثناء والاعجاب للنابغة الجديد السيد علالة بن عمر اما الآنسة رشيدة لطف فلسنا بمطريها لان شهرتها تغني عن ذلك وعلى كل فالرواية مثلت على وجه حسن وستقوم يوم الجمعة المقبل بتمثيل رواية « هملت » الشهيرة بالمرسح الروسيني يقوم بدور هملت فيها مسن التمثيل العربي بالديار التونسية الشيخ محمد بورقيبه وتذاكر الدخول تباع بمحل السيد بكار التيمي بسوق العطارين .

كتاب العمال

ارتفعت الاصوات وكثرت الاحتجاجات وعمت الشكوى مما يقاسيه كتبة العمال من ضيق الحال ونكد العيش وان ما هم عليه الآن من المتاعب والمصاعب يعجز القلم عن وصفه وتقريره على الوجه الموافق للصواب

ومن غريب امر هؤلاء الكتاب التعساء انهم يستوون مع نظرائهم كتاب الادارات من حيث الواجبات ويخالفون معهم من حيث الحقوق والامتيازات واما من حيث الواجبات فانهم مسئولون بكل ما يناط بعهدتهم من الخدمات . مسئولية توجب عليهم التحري كتحري امثالهم من المتوظفين الرسميين بحيث انهم ان اظهروا قصورا او تقصيرا او خللا بمهمتهم يكونون عرضة للرفت والعزل وغير ذلك من وسائل العقاب ومما يزيد مسألتهم صبغة رسمية بل اشد من الرسمية هو ان الرفت عندهم مقيد بحدود وتراتيب مخصوصة فقد يعزل الواحد منهم لانه لم يرق في عين رئيسه او بمجرد وشاية صدرت من زميله الى غير ذلك من وسائل الوشاية والاضرار التي يصعب وقوعها في الادارات المنظمة ويندر حدوثها على المتوظفين الرسميين الذين لا يمكن رفتهم إلا بمقتضى مجلس تاديب وبعد سماع دعوى المطلوب الى غير ذلك .

فانت ترى ان اولئك المتوظفين مضغوط عليهم من حيث الواجبات اكثر مما هو مضغوط على غيرهم من بقية المتوظفين . لا سيما وان الواحد منهم لا يمكن له ان يشرع في الخدمة إلا بعد ان تجري الكتابة العامة عليه بحثا وتأذن في استخدامه .

واذا نظرنا الى جهة الحقوق وجدنا ان جميع طبقات المتوظفين قد تفوقوا عليهم ونالوا من الحظوظ ما قصر سعدهم عن نيله فمن الشواش الى الحراس الى غيرهم كلهم قد اصبحوا ينالون من المرتب اضعاف ما يناله الكاتب بادارات الاعمال فما هذه المعاملة يا ترى وهل من مسوغ لها في عرف الانصاف وشرعة المروءة والوفاء ؟

كيف يمكن ناشدتك الله ان يعامل الذي يقوم في آن واحد بمهمة البحث والاستنطاق وسائر ما يتعلق بالخدمات العدلية ثم بتسيير الخدمات الادارية ثم بخدمة التنفيذ من عقلة واشهار وغير

ذلك ثم بضبط خدمة الحالة المدنية ثم بمباشرة استخلاص الضرائب والادوات وجميع المطالب الدولية ثم احصاء العساكر المراد عرضهم على سحب القرعة ثم خدمة التجنيد وتوابعها من العلائق العسكرية ثم خدمة المراسلات الادارية ثم ترجمة الصادر والوارد الخ . –

اجزاء من يقوم بهذه الاعمال و يحمل على عاتقه كل هذه الاثقال ان يتقاضى من المرتب ما لايكاد يفوق المئتان على وجه التقريب في وقت تعسرت فيه الحالة عسرا لم يرو التاريخ لنا اشد منه قط ؟

نعم لقائل ان يقول انمسالة مرتباتهم والزيادة فيها والتنقيص منها موكولة الى العمال الذين يستخدمونهم وليس على الادارة ان تتداخل في شؤونهم حيث هي لم تتسبب في استخدامهم فنجيبه والجواب بسيط وهو ان العمال الذين ان امكن لهم قبل الحرب ان يجروا مرتبات لاعوانهم ملائمة لحاجيات ذلك العصر فلا يستطيعونه اليوم نظرا لتغير الحالة ولبقاء الجزء الراجع لهم من الاستخلاص على حاله ولم يضف اليه دانق ولا سحتوت . فكان من المتحتم على الحكومة التي لم تر فائدة في انماء جزء العامل ان تزيد على الاقل في مرتبات اعوانه الذين بدونهم لا يستقيم النظام الذي تطلبه وترضاه خصوصا وان انخراطهم في سلك الخدمة قد كان قبل هذه الازمة الشديدة وقد قبلوا عند دخولهم الخدمة باجور وافقتهم إذذاك ولم تعد صالحة بهم اليوم واذا قلنا لهم انصرفوا من هذه الخدمة وارغبوا عنها الى خدمة سواها حيث لم تعد تقوم بكم وتسد لكم رمقكم بعد ان قضوا فيها جزءا ليس بالهين من حياتهم وقتلوا فيها مواهبهم واستعداداتهم نكون قد اودينا بمصالحهم ايذاء ليس بعده ايذاء وفوتنا لهم حقوقهم التفويت الذي لا يرجى له دواء ولذلك فاملنا وطيد في ان الحكومة ستنظر الى اولئك الاعوان بعين الاهتمام والالتفات وتسعى في الحاقهم بصفوف المتوظفين الرسميين وما ذلك على اعتنائها بمصالح الضعفاء ببعيد

في بحر اسبوع

الاحد – جريدة افرنسية ظهرت لتعاضدنا وهي صحيفة « شانتكلار » وهذا الاسم مقتبس عن رواية للكاتب الافرنسي ادمون رسطان جعل فيها الحيوانات تتكلم ويراسها الديك بتيهه وافتخاره وهاته تشابه كتاب كشف الاسرار عن اقوال الطيور والازهار للصوفي عز الدين المقدسي . اما الوصيفة فلا يعلم الانسان مقدارها إلاّ عند الاطلاع عليها ولا ازيدك علما بان الديك شعار الغالبين ولسان حالهم . . . . فمرحبا بديكنا التونسي

الاثنين – وقعت حركة عظمى في القيادات والقد استبدلت العمال و نقلت من مكان الى مكان والسبب في ذلك على ما يلوح موت الخيري الشهير والمرحوم الحاج محمد بن خليفة وموت الفاضل السيد محمد الشافعي.

الثلاثاء – لما كان مؤتمر تورس (تورس المدينة الشهيرة بالواقعة التي دارت رحيها ما بين عبد الرحمن الغافقي واودو شرل مرتل) فيما يخص المسائل الاشتراكية انضم جل الاشتراكيين الى الاباحية وبقي البعض معتدلين وهاقد اسسوا اخيرا بتونس جريدة اشتراكية جديدة (للاخوة بين الاجناس) وهي « تونس الاشتراكية » – بينما « المستقبل الاشتراكي » جريدتهم – ابقا صارت لسان حال الاباحيين – والاباحية هي الدرجة الثالثة من الاشتراكية وهي فوضوية وهي التي يعبر عنها بالبلشفية الروسية – ولقد تحسرت لاتونزي فرانسيز على عدو جديد ولكن قالت لا باس فبدل عدو عدوان . . . !

الاربعاء – اصبح الزيت: لزيت الاغنياء والمثريين بفرنكين ونصف اما زيت الفقراء والمعوزين فلا زال كما سعرته الحكومة يسلم لمن له بطاقة دولية تشهد بفاقته واحتياجه . . ؟ بفرنكين وستين. ابعد هذا يشك في مصلحة تسعير مواد المعاش . . . . . ! وفائدة قمع الاحتكار . . . ؟ – والله يعمل في ملكه ما يشاء رغم قوانين العالم اجمع . . . . .

الخميس – زحام واجتماع ووقوف امام كازينو البلريوم وثلة من الناس يقبلون الزائرين كانما يقبلونها الى حفلة خصوصية استعصيت الخبر فانبئت ان جوقا نبت حديثا اسمه « الهلال » سيتمرن على تمثيل رواية من اصعب الروايات وهي رواية « الشعب والقيصر » لاول مرة فتساءلت عن سبب تكاثر الاجواق بمدينتنا وهي لم تف بمطالب الجوقتين القديمتين ثم علمت بعد حين ان حب الظهور والاستبداد بالراي هما خصلتان لم يزالا لاصقين بنا. وإلاّ فما كان احوج من فكر ببذل نفيس امواله في تاسيس جوق يلزمه عشرات السنين ليستكمل ويبلغ حد التمام الى امداد جوقة قديمة بنزر مما اسرفه في غير وجهه وبذلك يكون قد سعى في خدمة الفن حقيقة وتبرأ عن الاغراض الشخصية

الجمعة

اذا جاء موسى والقى العصى
فقد بطل السحر والساحر

نسخ الله آية الظلام بآية النهار ومحت شواهد اقتدار افراد الشهامة ما علق بالافكار من بقايا الاستهجان والاحتقار وقد قضينا سويعات يعلم الله مقدارها من الراحة والنعيم بين التمتع بسماع التمثيل الصحيح ومشاهدة مناظر البراعة الخلابة والمقدرة الفائقة التي تفرد بها ابناء « الشهامة العربية » بدون نزاع. وشهد لهم في جميع الاندية بالتفنن وطول الباع وقد كانت في سامار في دورها آية عجاب وبلغ بريتوس فن الحماس منتاه وكان القيصر يمثل معنى العظمة والجلال والابهة التي جعلتها عوامل الايام عوضة للتلاشي والاهمال كل ذلك مع مراعاتهم لقواعد التمثيل العربي الصحيح الذي ختم بخطاب بليغ وقصيدة غراء القتهما اساتذة التمثيل ورافعة لوائه بهذه الديار السيدة رشيدة على ملا الحاضرين فكان لهما التاثير الذي يرن من لخطاب بليغ تطلق بلسان فصيح وجنان ثابت لا يعرف الوجل. وهكذا تمت تلك الحفلة بين سرور واستحسان وبراعة واتقان.

السبت – يقال في المثل : ان الطيور على امثالها تقع اي ان الخطاف يصبو للخطاف والهزار للهزار وتلك امور لا ريب فيها تشاهد كل ميز اما وقد برزت الامة فالى الامة – انها الامة عملا بالقاعدة المطردة

باب الفنون الجميلة

فن التمثيل العربي بتونس

اول ما خطر للتونسيين الاشتغال بهذا الفن كان اثر جولة جوق الشيخ سليمان قرداحي بهذه الديار فلقد غرس في النفوس الميل الى هذا الفن وحبب للناس الاقبال عليه والاعتناء به وصادف ان لقي المنية هنا فبيع تراث جوقه يومئذ وتناولته افراد من التونسيين اداهم الولع بالفن الى تاسيس ناد بسيط للتمثيل تحت ادارة الرجل الخبير صاحب العزم الحديدي والبراعة النادرة الشيخ محمد بورقيبه معلي شان الفن ومؤسسه بهذه الديار وشرعوا في التمرين على تمثيل رواية « صلاح الدين » تاليف الشيخ نجيب الحداد فلما ان اوشكوا حفظها ورأوا من انفسهم اتقانها وانسوا من نفسهم كفاءة للظهور بها على المراسح استدعى لهم الشيخ محمد بورقيبه نخبة من فضلاء التونسيين ومن شبيبتهم المتنورة في ذلك العصر ليختبروا مقدار ما حصلوا عليه من النتايج وما بذلوه من المجهودات ولما حضر السادة المذكورون وشاهدوا التمرين على جزء عظيم من رواية « صلاح الدين » تولاهم الاستغراب وشهدوا لهم بالكفاءة ومن ذلك الحين التزموا لهم بان يوالوا الحضور معهم بقصد تنشيطهم وتسهيل ما اشكل عليهم ومساعدتهم في كل صعوبة تعرض لهم الى ان رأوا طلب رخصة من الحكومة في تاسيس جوق للتمثيل وبالفعل حصلوا عليه تحت عنوان « جوق النجمه » وشرع هذا الجوق في اعماله تحت ادارة الشيخ احمد عفيفي مع مشاركة السادة : محمد بورقيبه – محمود بوليمان – الحاج اسماعيل الاكودي – ساسي الحجام – محمد الحجام – ساسي بن جمعه – الحبيب المانع – محمد بن تركيه – الهادي الارناوط ومثل رواية « صدق الاخاء » وبعد مدة من الزمان ظهرت خيانة من احمد عفيفي فاضمحل الجوق بسببها وبعد تشتيت الجوق المذكور اي حوالي عام ١٩٠٦ برزت الشهامة العربية الخالدة بصفة جمعية ذات مجلس ادارة يرأسه رئس ويديره اعضاء وظلت كذلك تنشر في الفوائد وتنشر في الحقائق الى الان وتخرج منها ممثلون وممثلات كانوا مثالا للبراعة والاقتدار وآية من ايات الدهر في التفنن والابداع لكن في حوالي سنة ١٩١٠ خرجت عصبة من ممثلي جمعية الشهامة العربية وبقية باقية من ممثلي جوق النجمه وشرعوا في تاسيس جوق جديد لقبوه بجوق الاداب وجعلوا على انفسهم رئسا عليهم واعضاء مجلس ادارتهم ولا زال الرئس وغالب الاعضاء الذي تعينوا في اول يوم مباشرين لادارة الجوق المشار اليه الى يوم التاريخ مظهرين حزما نادرا وامانة عظيمة في خدمة الجوق المذكور بما يستحقون عليه كل شكر وثناء والحق يقال فان جوق الاداب لولا حرص مجلس ادارته وسعيهم الحثيث في جلب النفع اليه واعتنائهم به اعتناء متوسلا ما كان ليصل الى هذه الدرجة التي هو عليها اليوم بل لادركه التلاشي كما قد اوشك غيره من الاجواق الى الوصول الى هذه الغاية

مكثت جمعية « الشهامة العربية » وجمعية « الاداب » تتباريان في حلبة السباق وتتماريان على الاحراز على قصبات الفوز في مضمار الاجتهاد وكل من الشقيقتين لا تقر لاختها بالفضيلة ولا تعترف لها بالمزية شان التنافس الحيوي الذي وضعه الله في النفوس وركبه في الطباع فلا يستطيع مخلوق على انكاره او جهل اثاره على انه قد يقول بعض السذج ما يرونه من التزاحم على معترك الحياة بمزاحمة غير شرعية او انها مما لا تبيحها الوطنية وذلك وهم اداهم اليه قلة التبصر وعدم تقديرهم للامور حق قدرها ذلك ان التزاحم هو عنوان الحياة واذا انتهت المزاحمة بدأ الموت واخذ الفشل يضرب اطنابه في المشاريع على ان الغاية الوطنية التي تسعى اليها الاجواق التمثيلية ليست هي في العدول عن المزاحمة او الامساك عن مباراة بعضها بعضا بل في انتقاء الروايات المفيدة المهذبة للاخلاق والمرقية للشعور واخراجها للناس في اي مكان وفي اي زمان ومن الاشياء التي ناسف لها هو ان نرى كثيرا من ابناء قومنا لا يفرقون الى الان بين المزاحمة وبين الاضرار فحسبوهما مترادفين ومعنيين متلازمين اما انا فارى العكس . ارى ان المزاحمة يرادفها في العربية نفع عميم وتصحبها افادة كبرى .

في حوالي سنه ١٩١٢ ظهر جوق لم يعش طويلا سمي بجوق الاتحاد اتذكر انه لم يمثل الا رواية واحدة او روايتين فما سلم حتى ودع وما ابرق غمامه حتى اقشع

وفي تلك الاثناء تكونت « جمعية التهذيب » بصفاقس وجمعية التمثيل القيرواني بالقيروان واما الجمعيتان التونسيتان فقد بقيتا وحدهما الى ان جاءت الطامة الكبرى وحلت الكارثة العظمى فاوصدت ابوابهما وخمد نار التمثيل العربي بالعاصمة فقط . اما في صفاقس والساحل فقد بقي التمثيل مرفوعا باليمين حتى انه نقل الينا ان كثيرا من سكان العاصمة كانوا يشدون الرحال الى عاصمة الجنوب تشوقا للتمثيل واشتياقا لحضور مجالسه هناك والحق يقال فان جوق التهذيب المشار اليه قد كان انموذجا صالحا لتقدم ابناء صفاقس وقابليتهم للرقي فانه لحد الان ببراعته يمكن لنا ان نضاهي به ابرع الاجواق التونسية . (يتبع)

اعلام

ان السادة محمد الكامل بن الحاج الهذيلي الكنزاري نزيل انقار الكريب ومبارك بن العيفه وورثه صالح بن عبد الله القبيل منهم يوسف وعبد الله يعلنون العموم بان كل كتب او حجة لهم او عليهم لا تكون لها قيمة قانونية ولا يعترفون بها الا اذا كانت مضماة باسم المطلوب ومذيلة بتوقيعه

صاحب الامتياز عبد العزيز المحجوب

مطبعة النهضة نهج الجزيرة عدد ١١ – بتونس